الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع

مدرس المادة: م. د. عذراء صليوا رفو

المادة: علم الاجتماع الحضري

المرحلة: الثانية

المحاضرة: الأولى

الفهرست

الفصل الأول: مقدمة في ماهية علم الاجتماع الحضري

-مقدمة في ماهية علم الاجتماع الحضري

-نشأة علم الاجتماع الحضري

-تعريف علم الاجتماع الحضري

-أهم قضايا علم الاجتماع الحضري

-مجالات علم الاجتماع الحضري

الفصل الثاني: الحضارات الإنسانية ونشأة المدن

-أهم الحضارات الإنسانية القديمة

-نشأة المدن

-تطور المدينة ومراحل نموها

-عوامل تطور المدينة

-تصنيف المدن

-إيكولوجيا المدينة وأهم نظرياتها

-نظريات التخطيط الحضري

-خصائص ومميزات المدينة

-أهم الوظائف في المدينة

-الوسط الحضري ومستوياته

الفصل الثالث: المدينة الحضرية

-المدينة (المفهوم والتعريف والخصائص)

-مداخل دراسة التحضر في المدينة

-المجتمع الحضري

-خصائص المجتمع الحضري من منظور المقارنة بالمجتمع الريفي

-المجتمع الريفي

-خصائص المجتمع الريفي من منظور المقارنة بالمجتمع الحضري

-مقارنة: طريقة الحياة الحضرية بالمقابل مع طريقة الحياة الريفية

-التغير الاجتماعي والتغير الحضاري

-أنواع المجتمعات المحلية الحضرية والريفية.

الفصل الرابع: المدارس النظرية الكلاسيكية في علم الاجتماع الحضري

الفصل الخامس: نظريات علم الاجتماع الحضري

-النظرية الإيكولوجية

-النظرية النفسية الاجتماعية

-أبن خلدون والتنمية الحضرية

الفصل السادس: التوسع الحضري في المجتمعات العربية

-سمات ودلائل التوسع الحضري السريع وأسبابه في المجتمعات العربية

-عوامل النمو الحضري في مدن الشرق الأوسط

-الفروق بين الريف والحضر في مدن الشرق الأوسط

-مشكلات المدن العربية

-أهم المشاكل العامة في المدن

-واقع التحضر والحضرية في العراق

الفصل الأول

مقدمة في ماهية علم الاجتماع الحضري

مقدمة

علم الاجتماع الحضري هو علمُ الاجتماع الذي يهتمُ بدراسةِ التركيبة السكانية للأفراد الذين يعيشون في المُدن، فيقيس مدى تأقلمهم مع طبيعة حياتهم، وتحديد المتطلّبات الأساسية التي تضمنُ لهم تأسيس حياةٍ مدنية في المناطق الحضارية، وأيضاً يعرفُ علمُ الاجتماع الحضري (Urban Sociology) بأنّه دراسةٌ لطبيعة الحياة السائدة في المجتمعات الحضرية، من خلال التعرف على طبيعةِ تفاعل السكان معاً من خلال الاعتماد على دراسة هيكل المجتمع الحضري بكافّةِ العناصر المُؤثرة فيه من قضايا عامة، والمشكلات التي ترتبطُ بطبيعة السكن، والتغيّرات الديموغرافيّة، والسياسات الداخليّة المؤثرة على بناء هذا المجتمع، ويُساهمُ ذلك في وضعِ دراساتٍ تستخدمُ في التحليلِ الإحصائي، ومراقبة النمط الاجتماعي السائد بين السكان في المدينة، ومقارنته مع السكان الذين يعيشون في الريف .

نشأة علم الاجتماع الحضري

– أول ظهور للدراسات الحضرية كان في القرن السادس عشر حيث ظهرت دراسة جديون سيجوبيرج بعنوان دراسة علم الاجتماع الحضري المقارن.

–دراسة جيوفاني بورتو بعنوان عظمة المدن

– دراسة ماكس فيبر سنة 1859 بعنوان المدينة.

–في 1899 نشرت إدنا فيبر دراستها بعنوان "نمو المدن" في القرن التاسع عشر.

–يتخذ علم الاجتماع الحضري من المدينة موضوعاً أساسياً لدراساته النظرية والتطبيقية بأعتبارها وحدة اجتماعية مميزة من حيث: نشأتها وتطورها بنائياً ووظيفياً. ساعد على ظهور علم الاجتماع الحضري نمو المدن وما صاحب ذلك من ومشاكل اجتماعية.

وقد استعمل الفريد فيبر اصطلاح علم الاجتماع الحضري عام (1972)، وقد فرق بين الحضارة والمدينة حيث عرّف الحضارة بأنَّها الروح العميقة للمجتمع والصورة العاطفية له والتي تتميز بالمظهر الروحي الأصيل، وأنَّ ما يميزها عن المدينة تأكيدها على الأصالة الروحية، أمَّا المدينة فهي الآلية الصماء بوصفها ذات طبيعة عقلية عامة لا تتحدد بصفة محلية حيث أنَّ عمليات المدنية تعتمد على استقرار العقل وتقدمه الذي لا يتوقف لأنَّها تمثل الجهد البشري في غزو ميادين الطبيعة عن طريق العقل في محيط العلوم والفنون والصناعة.

أيضاً تعودُ الدراسات الأولى حول علم الاجتماع الحضري إلى جامعةِ شيكاغو؛ حيث اهتمّ علماء الاجتماع بفكرة تفاعل الأفراد داخل المجتمع الحضري بالاعتمادِ على تطبيقِ نُظُمٍ اجتماعية معروفةٍ بينهم، وقد تمّ استخدام مدينة شيكاغو كمثالٍ لهذه الدراسة ففي عام 1860م كانت المدينة عبارةً عن بلدةٍ صغيرةٍ تحتوي على ما يقاربُ 10.000 نسمة، ولكن مع التطورات الحضرية، وزيادة عدد السكان، وانتشار البيئة المناسبة التي تسمحُ في الاستيطان على أراضي شيكاغو، ساهم ذلك في تحويلها من مجرد بلدةٍ إلى مدينةٍ كبيرةٍ تحتوي على أكثر من مليونين نسمة .

في عام 1975م اهتمّ العالم كلود فيشر بتطوير الأفكار المرتبطة بعلم الاجتماع الحضري، بالاعتمادِ على النظرية الاجتماعية، والتي تدمجُ ما بين التطورات الحضرية، ودور رأس المال في دعمِ المجتمعات الصغيرة، والمساهمة في تحويلها إلى مجتمعاتٍ كبيرةٍ. واجهت النظرية الاجتماعيّةُ مجموعةً من الانتقادات، وكان أبرزها تجاهلها لقُدرةِ السُكان على التكيّف مع التطوّرات الحضريّة، والاهتمام فقط بدور المال في تطوّرِ المجتمع، وأيضاً غياب التركيز على الجانب الثقافيّ السائد بين السُكان، وطبيعة تأثّره مع التغيّرات التي ستطرأ على الأسس الاجتماعية، ولكن تمكّن علم الاجتماع الحضري من النجاح في وضعِ العديد من الدراسات حول نشأة وتطوّر الحضارات، مما ساهم في جعله من أحد المناهج الدراسيّة المُهمّة لطلاب علم الاجتماع في الجامعات.

وفسّر مكايفر الفروق بين الحضارة والمدينة بنفس الصورة التي يفسر بها الفروق بين الواسطة والغاية فيقول بأنَّ حضارتنا هي أصل ذاتيتنا بينما مدنيتنا هي ما نقوم باستعماله من الأدوات والآلات. وتطلق المدنية على مظاهر الحياة المادية والتطور العلمي والاكتشافات العلمية التي يتوصل إليها مجتمع ما وبصورة خاصة مظاهر الحركة الاقتصادية بما فيها طرق المواصلات ونظم المأكل والمشرب والمسكن والملبس.

وعرّف تايلر (الحضارة أو المدينة) هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدسات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع. أنَّ تايلر يستعمل كلمة حضارة ومدينة بمعنى واحد والشائع اليوم هو أنَّ المدينة هي وجه من وجوه الحضارة.

ويعرّف جورج جورفيتش المدينة على أساس أنها عبارة عن نتاج تركيز السكان ووسائل الإنتاج ورأسمال المتع والحاجات، في حين يمثل المجتمع القروي العزلة والانفصال.

ويعرّف لويس ويرث المدينة على أساس أنها تميز عن القرية بعدة خصائص. أهمها حجم السكان الأكبر وتركز الكثافة السكانية، وسيادة العلمانية والعقلانية وانهيار النسيج المعياري والأخلاقي وعدم التجانس الاجتماعي.

وعلى وفق ما سبق يتضح أنَّ علم الاجتماع الحضري أحد فروع علم الاجتماع العام يهتم بدراسة المدينة بوصفها مركز الحضر يدرسها في نشأتها وتطورها ووظائفها وأجزائها الفنية وتقسيمها الطبقي والمهني وكذلك مستويات التكنولوجيا والمشكلات التي تعاني منها المدينة مثل: السكان، الإسكان، الأسرة، التموين، المواصلات، الخدمات العامة، والتعليم وغير ذلك.